سلفا وخلفا لما ياتي وعلم من قول ابي عمر الا اهل بدر
والحديبية ان الكلام في غير اكابر الصحابة ممن لم يفز الا
لمجرد رؤيته صلى الله عليه وسلم وقد ظهر انه فاز بما لم يفز
به من بعده وان من بعده لو عمل ما عساه ان يعمل ما يمكنه
ان يحصل ما يقرب من هذه الخصوصية فضلا عن ان
يساويها هذا فيمن لم يفز الا بذلك فما بالك بمن ضم اليها
انه قاتل معه صلى الله عليه وسلم ادنى زمنه بامره او نقل
شيئا من الشريعة الى من بعده وانفق شيئا من ماله بسببه
فهذا مما لا خلاف في ان احدا من الحاضرين بعده لا يدركه
ومن ثم قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
وما يشهد لما عليه الجمهور من السلف والخلف من انهم خير
خلق الله وافضلهم بعد النبيين وخواص الملائكة المقربين
ما قدمته في فضائل الصحابة ومآثرهم اول الكتاب وهو
كثير فراجعه ومن ذلك حديث الصحيحين لا تسبوا
اصحابي فلو ان احدا انفق مثل احد ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه وفي رواية لهما فان احدكم بكاف الخطاب وفي
رواية للترمذي لو انفق احدكم الحديث والنصيف
بفتح النون لغة في النصف وروى الدارمي وابن عدي
وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم ومن ذلك ايضا الخبر المتفق على صحته

خير

خير القرون او الناس او امتي قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم والقرن اهل زمن واحد متقاربا اشتركوا
في وصف مقصود ويطلق على زمن مخصوص وقد اختلفوا
فيه من عشرة اعوام الى مائة وعشرين الا التسعين
والمائة والعشرة فلم تحفظ قائل بها وما عداها قال به
قائل واعدل الاقوال قول صاحب المحكم هو القدر
المتوسط من اعمار اهل كل زمن والمراد بقرنه صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث الصحابة واخر من مات منهم
على الاطلاق بلا خلاف ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي
كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة على الصحيح
وقيل سنة سبع ومائة وقيل سنة عشر ومائة وصححه
الذهبي لمطابقة الحديث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم
قبل وفاته بشهر على راس مائة سنة لا يبقى على وجه
الارض ممن هو عليها اليوم احد وفي رواية مسلم رايتكم
ليلتكم هذه فانه ليس من نفس منفوسة ياتي عليها مائة
سنة فاراد بذلك انخرام القرن بعد مائة سنة من حين
مقالته والقول بان عكراش ابن ذريب عاش بعد
وقعة الجمل مائة سنة غير صحيح وعلى التنزل فمعناه
استكمالها بعد ذلك لانه بقي بعدها سنة كما قاله
الائمة وما زعمه جماعة في زمنين الهندي ومعمر اليمني
ونحوهما فقد بالغ الائمة سيما الذهبي في تزييفه وبطلانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)